الحزب الوطني في الجمعية، ومهمته الترويج بأن الترك جنس خاص هيأتهم الطبيعة ليحكموا الآخرين. ودعي القسم الثالث «الاساتذة الترك»، ومهمّته نشر اللغة التركية بين الطبقات غير المتعلّمة. أمّا القسم الاخير فعُرف «بالقوة التركية»، واختصّ بتعليم الرياضة البدنية والتمارين العسكرية(٣٤).

هذه الممارسات الخطرة كانت ستؤدي الى السيادة التركية التامة، ولم ينقذ الأمّة العربية من خطرها سوى تدخّل الحلفاء وتخليصهم المنطقة العربية من التوجّهات والممارسات العنصرية ضدها.

الفترة الثانية

يفهم من دراسة وتفحّص المقالات السياسية التي نشرت في جريدة الكوكب، في خلال المرحلة الثانية من مسارها، ان الهدف المنشود تمحور حول مستقبل المنطقة العربية، وبيان أفضل أنظمة الحكم التي تصلح لها، بعد ان تكون الحرب العالمية الاولى قد انتهت. كما يفهم ان المقالات السياسية ركّزت موضوعاتها على جانبين هما: الجانب العربي والجانب البريطاني، بخلاف المرحلة الاولى التي أُجري التركيز فيها على الجانب العربي والجانب التركي. فالجانب المشترك بين المرحلتين هو الجانب العربي، وهذا أمر طبيعي، فهو صاحب القضية والارض المتصارَع عليها بين الطرفين البريطاني والتركي. أمّا سبب قلّة المقالات عن الجانب التركي أو غيابها في المرحلة الثانية، وتركيز الجريدة على الجانب البريطاني، فهذا أمر ارتبط بالمؤشرات الاولية المرتبطة، بدورها، بنتائج العمليات العسكرية على الارض العربية. حيث بدأت تظهر دلائل على أفول وغياب نجم تركيا، وبزوغ نجم دولة جديدة هي بريطانيا، التي ربطت مصالحها وأطماعها بالتطلّعات العربية في التخلّص من الحكم التركي وفق معاهدات واتفاقيات دولية، كانت مثار جدل ونقاش طويل بينهما بعد نهاية الحرب العالمية الاولى.

يتضح من دراسة المقالات السياسية خلال المرحلة الثانية، والمتعلّقة بالجانب العربي، تعدّد عناوين موضوعاتها. غير انه يمكن حصرها في ثلاثة موضوعات رئيسة هي: تفوّق العرب على الترك في الحكم؛ تعريف العربي بالأمّة الغربية؛ مستقبل المنطقة العربية.

مهّدت الجريدة طريقها للوصول الى الهدف المنشود في هذه المرحلة، بنشر مقالات توضّح ان العرب أقدر على الحكم والمُلك من الترك، الذين حكموا المنطقة العربية قروناً عدة. وللتدليل على ذلك استعرضت الجريدة الاحداث التاريخية الهامّة التي توضّح ان العرب كانوا أفضل من غيرهم في حكم البلاد، وان الحكومة الاتحادية أضاعت ملكها الشاسع بسوء سياستها تجاه الشعوب التي خضعت لها، خصوصاً وان مستلزمات الحكم الجيد تقضي بتوفير العدل للشعوب المحكومة، اضافة الى وطأة الحكم يجب ان تكون خفيفة، وهذا ما لم توفّره أو تعمل به الحكومة الاتحادية، فكانت النتيجة فقدان ممتلكاتها الواسعة(٣٥).

اتخذت جريدة الكوكب، بعد ذلك، منحى جديداً في خطها السياسي بتأثير الاحداث والعمليات العسكرية في ميادين القتال، التي جاءت نتائجها الاولية لصالح الحلفاء. كما تنبّأ بعض كتاب الجريدة بأن تفرز الحرب العالمية الاولى نتائج عظيمة، أهمها ضرورة توثيق الروابط السياسية، وزيادة التعارف بين الأمّة العربية والأمّة الغربية، خصوصاً بريطانيا وفرنسا؛ لذا أفردت الجريدة على صفحاتها الرئيسة بنداً خاصاً بنشر مقالات متسلسلة تحت عنوان: «الأمة العربية والأمم الغربية» بهدف تعريف الموطن العربي بالأمّة الغربية من حيث وسائل معيشتها، أخلاقها، ديانتها، أنماط الحكم فيها(٣٦).